

خطبة الجمعة ج5 ندائات رب العالمين لعباده المؤمنين / الشيخ

صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:34](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا

سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:58](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:25](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع النداء الخامس من سلسلة المواعظ التي بعنوان

نداءات رب العالمين على عباده المؤمنين - [00:01:49](#)

ولقاؤنا في هذا اليوم مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا

وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا - [00:02:14](#)

خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون في هذا النداء يأمر ربنا جل وعلا عباده المؤمنين بالسمع والطاعة. لله عز وجل

ولرسوله صلى الله عليه وسلم اتدرون لما يا عباد الله؟ - [00:02:48](#)

اولا لان بالسمع والطاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم يتحصل المؤمن على صلاح الدنيا والاخرة. قال تعالى انما كان قول

المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ثانيا - [00:03:14](#)

لان بالسمع والطاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم يتحصل المؤمن على الفوز في الدنيا والاخرة. قال تعالى ومن يطع الله

ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاؤلئك هم الفائزون. ثالثا لان للسمع والطاعة لله عز وجل - [00:03:46](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم يتحصل المؤمن على رحمة الله. قال تعالى ومن يطع الله والرسول ومن يطع الله والرسول فاولئك

يرحمهم الله. رابعا بالسمع والطاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم يكون المؤمن مع النبيين والصديقين والشهداء في -

[00:04:16](#)

النعيم. قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا.

عباد الله وقد جاءت الادلة في الكتاب والسنة تبين هذا الاصل العظيم. ان من اطاع الله ورسوله كان من الفائزين في جنات النعيم -

[00:04:46](#)

ومن عصى الله ورسوله كان من الخاسرين في دار الجحيم. فقال تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار

خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعص الله ورسوله - [00:05:16](#)

ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل

ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى - [00:05:36](#)

وقد جاءت الأدلة تبين ندم الذين عصوا الله ورسوله في وقت لا ينفع فيه الندم. قال تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. يا ليتنا - [00:05:56](#)

الله واطعنا الرسول. عباد الله. وقد ربى النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على والطاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. يقول ابو هريرة رضي الله عنه لم - [00:06:16](#)

ما انزل الله على رسوله لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فجاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وجلسوا امامه على الركب. فالامر خطير. فقالوا يا رسول الله - [00:06:36](#)

كلفنا من الاعمال ما نطيق من صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك. اما هذه الاية لا نطيقها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم اليهود - [00:06:56](#)

والنصارى سمعنا وعصينا؟ بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فقال سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما قالوها وذلت بها جاء الفرج من رب العالمين. فنسخت هذه الاية بالاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:07:16](#)

اوسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. فقال الله عز وجل كما الحديث الصحيح نعم. فعلت اي استجاب لهم وخفف عنهم وجاء الفرج. فالفرج - [00:07:46](#)

والخير والسعادة دائما تأتيك يا عبد الله. بعد السمع والطاعة لله ولرسوله. صلى الله عليه وسلم ويأتي الخير للامة. اذا قالت لله ولرسوله سمعنا واطعنا. وهذا الجيل الفريد الصحابة رضي الله عنهم ضربوا لنا اروع الامثلة في السمع والطاعة لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه - [00:08:06](#)

عليه وسلم. واضرب لكم مثلين المثل الاول في تحريم الخمر. حرم الله الخمر على المؤمنين على مراحل المرحلة الاولى انزل الله على المؤمنين يسألونك عن الخمر والمنشر قل فيهما اثم كبير - [00:08:36](#)

ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. فتهيأت النفوس وقالوا اللهم بين لنا الخمر بيانا شافيا. فنزلت المرحلة الثانية قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة او انتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون؟ فقالوا اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا. فجاءت - [00:08:56](#)

المرحلة الثالثة والاخيرة وفيها حرم الله الخمر تحريما قاطعا. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله - [00:09:26](#)

وعن الصلاة فهل انتم منتهون؟ فحرم الله الخمر من ثمانية اوجه. فما كان من الصحابة الا ان قالوا انتهينا ربنا انتهينا ربنا. فالذي كان يشرب عندما نزل التحريم لم يرفع - [00:09:56](#)

الى فيه وهذا انس بن مالك يقول كنت ساقى القوم في دار ابي طلحة الانصاري يقول فسمعنا مناديا. فقال ابو طلحة يا انس انظر واسمع ماذا يقول هذا المنادي. فخرج - [00:10:16](#)

فسمع المنادي يقول الا ان الخمر قد حرمت. فرجع فقال لهم قد حرمت الخمر قالوا ادر والق ما في يدك يا انس استجابة فورية لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم يقول انس والله ما قالوا حتى - [00:10:35](#)

اسمع ولا قالوا حتى نفكر. ولا قالوا حتى نقتنع. انما هو السمع والطاعة. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. المثال الثاني - [00:11:00](#)

لما نزل الحجاب الله عز وجل حرم على المؤمنين التبرج. ولا تبرجن تبرج الجاهلية. وامر حجاب وليضربن بخمرهن على جيوبهن. وقال تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن. فلما نزلت الايات على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها على اصحابه - [00:11:20](#)

فانقلب كل رجل الى بيته وتلا الايات على زوجته وعلى ابنته وعلى اخته وعلى امه فقامت كل امرأة الى مروطها فشقتة واعتجرت به

اي اختمرت به. استجابة فورية لله ولرسوله صلى - [00:11:50](#)

الله عليه وسلم فكمن هؤلاء. اسأل الله ان يجعلني واياكم من الذين يستمعون لله ويطيعون الله ورسوله انه ولي ذلك والقادر عليه.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:12:10](#)

الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده

ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله يقول الله عز وجل - [00:12:36](#)

وينادي على المؤمنين باحب الاسماء اليهم اليهم. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله. اطيعوا الله ورسوله. ولا فتولوا عنه وانتم

تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. عباد الله من صفات المؤمن - [00:12:59](#)

السمع والطاعة. انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا. هذه صفة المؤمن اما من صفات اليهود والنصارى السمع والمعصية. سمعنا وعصينا ومن الامراض التي اصببت بها اليهود السمع والمعصية. السمع وعدم العمل.

فكان اليهودي - [00:13:19](#)

يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله عن امور فيقول له فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم اينفك ما اقول فيقول له

اليهودي اسمع باذني فقط. فهو يسمع وهو لا يريد ان يعمل. او يسمع ويقول سمعنا وعصينا - [00:13:46](#)

فقد اصاب كثير من المسلمين بهذا المرض. فهو يسمع المواعظ. ولكن حاله يقول سمعنا وعصينا لا يعمل بما يسمع. لا يقول سمعنا

واطعنا. وهذه صفة المؤمن. وانا اذكركم فرض الله علينا الصلاة. وامر بالصلاة. فكم من المسلمين حاله يقول عندما ترك الصلاة -

[00:14:06](#)

او لا يأتي الى المسجد او لا يصلي الا في يوم الجمعة. حاله يقول سمعنا وعصينا. وفرض الله الزكاة. فكم من الاغنياء بلغ معه النصاب

وحال عليه الحول فلم يزكي ولم يخرج زكاة ما له. فحاله يقول سمعنا وعصينا - [00:14:34](#)

اصيب بمرض اليهود. وقد فرض الله علينا الصيام. فيا سفاء كم من شباب المسلمين وكم من المترف افطروا رمضان بدون عذر شرعي

فحاله يقول سمعنا وعصينا. وقد فرض الله علينا الحد فكم من الاغنياء - [00:14:54](#)

معه المال الصحة ويستطيع الذهاب الى الحج. ولكن لا يخطر الحج على باله. ولا يفكر فحاله يقول سمعنا وعصينا وقد امر الله بصلة

الارحام. فكم من المسلمين قاطع للرحم فحاله يقول وهو يسمع المواعظ عن قطيعة الرحم - [00:15:14](#)

وعن صلة الارحام يأمر ربنا بصلة الرحم ويحرم القطيعة. فكم من المسلمين قاطع للرحم وهو يسمع حاله يقول سمعنا وعصينا. وكم

من المسلمين يسمع عن تحريم الربا وهو الى اليوم يأكل الربا. وكم من المسلمين يسمع عن الزنا - [00:15:34](#)

ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وهو يقترب في كل لحظة من الزنا. فمنهم من وقع في الزنا ومنهم من يقع في الزنا اذا لم

ينتهي. وكذلك التبرج حرم الله التبرج. وامر بالحجاب. وها هي شوارع المسلمين - [00:15:54](#)

امامكم انظروا كم من امرأة استجابت لله ولرسوله وتحجبت. وكم من امرأة قالت سمعنا واصينا وخرجت الى الشارع متبرجة. ها هي

شوارع المسلمين. وها هي اسواق المسلمين. تشهد كم من امرأة استجابت لله ورسوله؟ وكم من امرأة - [00:16:14](#)

استجابت للشيطان حتى تسأل حتى تسأل نفسك يا عبد الله هل انت ممن يقول سمعنا واطعنا؟ ام انت حالك يقول سمعنا وعصينا.

فهذه ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين. والله عز وجل ينادي علينا يا ايها الذين امنوا - [00:16:34](#)

لا ينادي على اليهود ولا على النصارى. يا ايها الذين امنوا يا من رضيتم بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا

ورسولا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. فاتق الله يا عبد الله -

[00:16:59](#)

فالموت سيأتيك بغتة. وستندم في وقت لا ينفع فيه الندم وما هي الا لحظات. وترى نفسك تحت الثرى بالامس القريب استقبلنا

رمضان وبالامس ودعنا رمضان انظر الى سرعتي مرور الايتام. هكذا ينقض العمر. وينزل بك الموت وتخرج من الدنيا - [00:17:26](#)

تقول رب ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت. لو سألتنا ميتا وانطقه الله ماذا تريد يقول اتمنى ان ارجع الى الدنيا مرة اخرى لاصلي

ركعتين لله. لاقول سبحان الله لاقول استغفر الله - 00:17:57

فكم من الاوقات تضيع في اللهو واللعب. وكم من الشباب تركوا الصلاح وبارزوا الله بالمعاصي. وكم من امرأة تيرجت وعصت وكم من

انسان فرح بماله وعصى الله بماله فانقلب المال من نعمة الى نقمة - 00:18:17

اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد. اللهم قد بلغت. اللهم فاشهد اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا

الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا - 00:18:37

مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا

فلنفسه. ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:18:57

واقم الصلاة - 00:19:17